

في الذكر والدعاء

- ما يقال عند القيام من النوم .
- دعاء من قام بالليل .
- ما يقال عند دخول الخلاء .
- ما يقال بعد الفراغ من الوضوء .
- ما يقال عند الخروج من الصلاة .
- ما يقال عند الخروج من البيت .
- ما يقال عند الصباح .
- دعاء الاستعانة بالله .
- ما يقال عند سماع الأذان .
- ما يقال بعد التسليم .
- فضل التسييح .
- أحب الكلام إلى الله .
- ما يقال عند المساء .
- ما يقال عند القيام من المجلس .
- في الصلاة على النبي ﷺ .

الباب الرابع (في الدعاء والذكر)

٥٦ - روى النعمان بن بشير - رضى الله عنهما - عن النبي ﷺ قال : « الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ، ثُمَّ قَرَأَ ، ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ، إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ (*) أخرجه أبو داود والترمذى وابن ماجه .

[٥٦] أخرجه أبو داود (١٤٧٩) في الصلاة : باب الدعاء ، والترمذى (٢٩٧٣) في التفسير ، وابن ماجه (٣٨٢٧) في الدعاء : باب فضل الدعاء ، وأخرجه أبو داود الطيالسى (١٥٣/١) ، وابن حبان (٢٣٩٦) ، والحاكم (٤٩٠/١) ، (٤٩١/١) وصححه ووافقه الذهبي .

(٥) سورة غافر : ٦٠ .

[فوائد الحديث] :

١ - الدعاء هو العبادة : قال القاضى عياض : أى هو العبادة الحقيقية التى تسعق أن تسمى عبادة ، للدلالة على الإقبال على الله تعالى ، والإعراض عما سواه .

٢ - مفهوم العبادة فى الإسلام شامل لكل طاعة ، وتضرع وانقياد لله تعالى ، ولكن ليس معنى ذلك أن الدعاء يفتى عن العبادات المفروضة من صلاة وصوم وزكاة وحج ، وإنما أفاد الحديث أن الدعاء داخل فى شمول العبادة ، وإظهار العبودية لله تعالى .

(ما يقال عند القيام من النوم)

٥٧ - روى ابن عباس - رضى الله عنه - قال : كان النبي ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ .

اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنْبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » متفق عليه .

[٥٧] أخرجه البخارى (٦٠/٢) فى التهجد : باب التهجد بالليل ، وفى الدعوات (٨٦/٨) ، باب الدعاء إذا انتبه من الليل ، وأخرجه مسلم (٧٦٩) فى صلاة المسافرين : باب الدعاء فى صلاة الليل .

[من فوائد الحديث] :

قال الإمام النووى رحمه الله : فى قوله (اللهم لك أسلمت فاعفر لى) معنى أسلمت: استسلمت وانقدت لأمرك ونهيك ، وبك آمنت أى صدقت بك ، وبكل =

قوله : « أنت نور السموات والأرض » : معناه ذو نور أى خالقه ، قيل : نور الدنيا فى الشمس والقمر ، وقيل : منور قلوب عباده المؤمنين بالهداية والمعرفة .

وقوله : « قيوم السموات والأرض » : أى القائم بأمرهما .

(دعاء من قام بالليل)

٥٨ - روى عبادة بن الصامت - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ،

= ما أخبرت وأمرت ونهيت ، وإليك أنبت : أى أطعت ورجعت إلى عبادتك أى أقبلت عليها ، وقيل معناه : رجعت إليك فى تديري أى فوضت إليك .

وبك خاصمت : أى بما أعطيتنى من البراهين والقوة خاصمت من عاند فيك ، وكفر بك ، وقمعته بالحجة وبالسيف ، وإليك حاكمت أى كل من جحد الحق حاكمته إليك ، وجعلتك الحاكم بينى وبينه ، لا غيرك مما كنت تحاكم إليه الجاهلية وغيرهم من صنم وكاهن ونار وشيطان وغيرها ، فلا أرضى إلا بحكمك ، ولا أعتمد غيره ، ومعنى سؤاله ﷺ المغفرة مع أنه مغفور له أنه يسأل ذلك تواضعا وخضوعا واشفاقا ، وإجلالا ليقتندى به فى أصل الدعاء والخضوع وحسن التضرع فى هذا الدعاء المعين . وفى هذا الحديث وغيره مواظبته ﷺ فى الليل على الذكر والدعاء ، والإعتراف لله تعالى بحقوقه ، والإقرار بصدقه ووعدته ووعدته ، والبعث والجنة ، والنار وغير ذلك . انتهى نقلا عن شرح النووى على مسلم (٥٥/٦) .

[٥٨] أخرجه البخارى (٦٨/٢) فى التهجد : باب فضل من تعار من الليل .

ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، أَوْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ أَوْ صَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ « أخرجه البخارى فى التهجد : باب فضل من تعار من الليل فصلى .

وقوله : تعار بتشديد الراء : قيل استيقظ ، وقيل : تكلم وتمطى ، وقيل : انتبه ، وقال بعضهم : تمطى بصوت ، قال البعض : وهو أبين وأشبه بالمعنى .

(ما يقال عند دخول الخلاء)

٥٩ - روى أنس بن مالك - رضى الله عنه - أن النبى ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخُبَائِثِ » متفق عليه ، الخبث بضم الخاء جمع خبيث .

والخبائث جمع خبيثة : يريد ذكور الشياطين وإنائهم ، وعامة المحدثين يسكنون الباء ، وغلطهم الخطأى فيه ، وصوب ذلك غيره .

[٥٩] أخرجه البخارى (٤٨/١) فى الوضوء : باب ما يقول عند الخلاء ، ومسلم برقم (٣٧٥) فى الحيض : باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء .

وأخرجه من حديث زيد بن أرقم بمعناه أحمد (٢٦٩/١) ، وأبو داود (٦) فى الطهارة : باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء ، وابن ماجه (٢٩٦) فى الطهارة : باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء ، وابن حبان (١٢٦) .

[آداب قضاء الحاجة] :

١ - أن لا يستصحب الداخل إلى الخلاء ما فيه اسم الله - تبارك وتعالى - فإنه يجلب عن هذه الأماكن الدنسة .

(ما يقال بعد الفراغ من الوضوء)

٦٠ - روى عقبه بن عامر - رضى الله عنه - قال : كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ ، فَجَاءَتْ تَوْبَتِي فَرَوَّخْتُهَا بِعَشِيٍّ فَأَذْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ ، فَأَذْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ مُقْبِلًا عَلَيْهَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ . قَالَ : فَقُلْتُ : مَا أَجْوَدَ هَذِهِ ، فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ

= ٢ - البعد والاستتار عن الناس لاسيما عند الغائط ، لئلا يسمع له صوت ، أو تشم له رائحة .

٣ - الجهر بالاستعاذة عند الدخول في البنيان .

٤ - أن يعظم القبلة فلا يستقبلها ولا يستديرها وهذه في الخلاء كالصحراء .

٥ - أن يطلب مكاناً ليناً منخفضاً ليتجنب الإصابة بالنجاسة .

٦ - أن يتجنب ظل الناس وطريقهم .

٧ - أن لا يستنجى يمينه تنزيهاً لها عن مباشرة الأقدار .

٨ - أن يدللك يده بعد الاستنجاء بالأرض ، أو يغسلها بصابون ونحوه ليزيل

ما علق بها من الرائحة الكريهة .

٩ - أن ينضح فرجه وسراويله بالماء إذا بال ليدفع عن نفسه الوسوسة .

١٠ - أن يقدم رجله اليسرى في الدخول ، فإذا خرج فليقدم رجله اليمنى ، ثم

ليقل غفرانك .

[٦٠] أخرجه مسلم (٢٣٤) في الطهارة : باب الذكر المستحب عقب الوضوء .

يَدِيهِ يَقُولُ : الذِي قَبْلَهَا أُجُودُ ، فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ ، قَالَ : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ حِينَ جِئْتَ آنْفًا ، قَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيَبْلُغُ أَوْ فَيَسْبُغُ الوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ .
تفرد به مسلم .

(ما يقال عند الخروج من الصلاة)

٦١ - روى على بن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - عن أبيه : أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ لِأُولَى الْأَلْبَابِ ، فَقَرَأَ هُوَ لِآيَاتِ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَأَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، ثُمَّ انصَرَفَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بَسَّتْ رَكَعَاتٍ ، كُلُّ ذَاكٍ يَسْتَأْذِنُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقْرَأُ هُوَ لِآيَاتِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ لِلصَّلَاةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي لِسَانِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا ، وَاجْعَلْ

[٦١] أخرجه مسلم (٧٦٣) في صلاة المسافرين : باب صلاة النبي ﷺ ودعائه بالليل . وقد أخرجه البخارى (٨٦/٨) في الدعوات : باب الدعاء إذا انتبه بالليل ، مع اختلاف في بعض اللفظ .

وأحمد (٣٤٣/١) ، (٣٥٢/١) ، (٣٧٣/١) وإسناده صحيح .

فِي بَصْرَى نُوراً ، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُوراً ، وَمِنْ أَمَامِي نُوراً ،
وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُوراً ، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُوراً . انفراد
به مسلم .

وقوله : واجعل في قلبي نوراً ، وفي بصرى نوراً ، وفي سمعى
نوراً ، الحديث : النور الهداية والبيان ، وضياء الحق ، وقيل : يحتمل
أن يريد الرزق الحلال ، وقوة هذا الإعطاء به الطاعة .

(ما يقال عند الخروج من البيت)

٦٢ - روى الشعبي عن أم سلمة - رضى الله عنها - أن النبي
ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ،
اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُضِلَّ أَوْ نُضَلَّ ، أَوْ نُظْلِمَ أَوْ نُظْلَمَ ،
أَوْ يَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا » أخرجه أبو داود والترمذى والنسائى ،
وابن ماجه ، وقال الترمذى حسن صحيح .

[٦٢] أخرجه أبو داود (٥٠٩٤) في الأدب : باب ما يقول إذا خرج من بيته ،
والترمذى (٣٤٨٧) في الدعوات ، وابن ماجه (٣٨٨٥) في الدعاء : باب ما يدعو به
الرجل إذا خرج من بيته ، والنسائى (٢٦٨/٨) في الإستعاذة : باب الاستعاذة
من الضلالة ، والحديث اسناده صحيح .

(ما يقال عند الصباح)

٦٣ - عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال : « سَيِّدُ
الِاسْتِغْفَارِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ،
وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
مَا صَنَعْتُ ، أُبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ ، وَأُبُوءُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ ،
فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، إِذَا قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي فَمَاتَ دَخَلَ
الْجَنَّةَ ، أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِذَا قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ يَوْمَهُ
مِثْلَهُ » انفرد به البخارى وغيره .

وقوله : أبوء لك بنعمتك ، قال الهروى : أقر بها وألزمها
نفسى ، وأصل البوء اللزوم ، وأبوء لك بذنبى أى أعترف طوعاً ، أى
رجعت إلى الإقرار بعد الإنكار .

[٦٣] أخرجه البخارى (٨٣/٨) فى الدعوات : باب أفضل الاستغفار ،
(٨٨/٨) : باب ما يقول إذا أصبح .

وأخرجه أبو داود (٥٠٧٠) فى الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، وابن ماجه
(٣٨٧٢) فى الدعاء : باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ، من حديث بريدة .

(دعاء الاستعانة بالله)

٦٤ - وروى أبان بن عثمان قال : سمعت عثمان بن عفان - رضى الله عنه - يقول : قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمْ يَضُرْهُ شَيْءٌ . »

وكان أبان قد أصابه طرف فالج ، فجعل الرجل ينظر إليه ، فقال له أبان : ما تنظر ، أما إن الحديث كما حدثتك ، ولكنني لم أقله يوماً ليمضى الله على قدره .

أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

[٦٤] أخرجه أحمد (٦٢/١) ، وأبو داود (٥٠٨٨) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، والترمذي (٣٣٨٥) في الدعوات : باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ، وابن ماجه (٣٨٦٩) في الدعاء : باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح ، وإذا أمسى . والحديث إسناده صحيح .

(فضل من سبح مائة مرة)

٦٥ - روى أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ، وَحِينَ يُمَسِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ » انفرد به مسلم .

(ما يقال عند سماع الأذان)

٦٦ - روى سعد بن أبي وقاص - رضى الله عنه - عن رسول الله ﷺ أنه قال : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ » انفرد به مسلم .

[٦٥] أخرجه مسلم (٢٦٩٢) في الذكر والدعاء والتوبة : باب فضل التهليل والتسبيح .

[٦٦] أخرجه مسلم (٦٨٣) في الصلاة : باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه .

(ما يقال بعد التسليم من الصلاة)

٦٧ - روى ثوبان قال : كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا ، وقال : « اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

قال الونيد : قلت للأوزاعي : كَيْفَ الْأَسْتَعْفَارُ ؟ قال : تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ . انفراد به مسلم .

(ما يقال بعد قضاء الصلاة)

٦٨ - روى المغيرة بن شعبة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا قضى الصلاة : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ

[٦٧] أخرجه مسلم (٥٩١) في المساجد : باب استحباب الذكر بعد الصلاة ، وبيان صفته ، وبرقم (٥٩٢) من حديث ثوبان رضى الله عنه .
وأخرجه الترمذى (٣٠٠) في الصلاة : باب ما يقول إذا سلم من الصلاة ، وأحمد (٢٧٥/٥) ، والبخارى في الأدب المفرد (٢٣٤٨) .
[٦٨] أخرجه البخارى (٢١٤/١) في صفة الصلاة : باب الذكر بعد الصلاة ،

الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ . متفق عليه .

وقوله : لا ينفع ذا الجد منك الجد بفتح الجيم : أى لا ينفع ذا الغنى منك غناه ، إنما ينفعه العمل بطاعتك ، وقيل : الجد البخت والحظ ورواه بعضهم بكسر الجيم ، وحمله على الحرص فى الأمور وأنكر ذلك أبو عبيد .

(ما يقال دبر كل صلاة)

٦٩ - وروى عطاء بن زيد الليثى عن أبى هريرة - رضى الله عنه - عن رسول الله ﷺ : « مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَتَلَكَ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » انفرد به مسلم ، واتفقا على معناه ، من رواية أبى صالح عن أبى هريرة .

٧٠ - وروى عبد الله بن الزبير أنه كان يقول فى دُبُرِ كُلِّ

= وفى الدعوات (٨/٩٠) : باب الدعاء بعد الصلاة ، وأخرجه مسلم (٥٩٣) فى المساجد : باب استحباب الذكر بعد الصلاة .

[٦٩] أخرجه مسلم (٥٩٧) فى المساجد : باب استحباب الذكر بعد الصلاة .

[٧٠] أخرجه مسلم (٥٩٤) فى المساجد : باب استحباب الذكر بعد الصلاة .

صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ
الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ،
وَلَا تَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ ، لَهُ النِّعَمَةُ ، وَلَهُ الْفَضْلُ ، وَلَهُ التَّنَاءُ الْحَسَنُ ، لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ .

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهَلِّلُ بِنِي فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ .

انفرد به مسلم .

(ما يسبح به في الأيام وفضل التسبيح)

٧١ - روى أبو هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ
قال : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ لَهُ
عَدَلٌ عَشْرَ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ
سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ حَتَّى يُمَسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ
أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ،
وَمَنْ قَالَ :

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ ، وَلَوْ كَانَتْ
مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » (*) متفق عليه .

[٧١] أخرجه البخارى (١٠٦/٨) في الدعوات : باب فضل التهليل ، وفي بدء
الخلق (١٥٣/٤) باب صفة إبليس وجنوده ، وأخرجه مسلم (٢٦٩١) في الذكر
والدعاء : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .
(٥) أخرجه البخارى (١٠٧/٨) في الدعوات : باب فضل التسبيح ، ومسلم
(٢٦٩١) في الذكر والدعاء والاستغفار : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .

قوله : عدل عشر رقاب ، العدل بالفتح المثل ، وما عادل الشيء من غير جنسه ، وبالكسر ما عادله من جنسه ، وكان نظيره ، وقال البصريون : العدل والعدل لغتان ، وهما المثل .

(كيف تكسب ألف حسنة في اليوم ؟)

٧٢ - وروى موسى الجهني عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قَالَ : يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ ، فَيَكْتُبُ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفَ حَطِيئَةٍ » انفرد به مسلم .

قال الحميدي : هكذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات عن موسى : أو يحط .

قال البرقاني : ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى بن سعيد القطان فقال : ويحط بغير ألف .

٧٣ - وروى أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ،

[٧٢] أخرجه مسلم (٢٦٩٨) في الذكر والدعاء : باب فضل التهليل والتسبيح .

[٧٣] أخرجه البخاري (١٧٣/٨) في الأيمان والنذور : باب إذا قال : والله لا أتكلم اليوم ، وفي الدعوات (١٠٧/٨) باب فضل التسبيح ، وأخرجه مسلم (٢٦٩٤) في الذكر والدعاء : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .

حَيِّتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ،
متفق عليه .

٧٤ - وروى أبو صالح عن أبي هريرة - رضى الله عنه -
قال : قال رسول الله ﷺ : « لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ،
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » ،
انفرد به مسلم .

(أحب الكلام إلى الله تعالى)

٧٥ - وروى أبو ذر - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله
ﷺ : « أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ؟ فَقَالَ : إِنَّ أَحَبَّ
الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » ، انفرد به مسلم .

٧٦ - وروى أبو موسى الأشعري - رضى الله عنه - قال :
قال النبي ﷺ : « مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ ، وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ مَثَلُ الْحَيِّ
وَالْمَيِّتِ » متفق عليه .

[٧٤] أخرجه مسلم (٢٦٩٥) في الذكر والدعاء والتوبة : باب فضل التهليل
والتسبيح .

[٧٥] أخرجه مسلم (٢٧٣١) في الذكر والدعاء : باب فضل سبحان الله
وبحمده .

[٧٦] أخرجه البخارى (١٠٧/٨) في الدعوات : باب فضل ذكر الله ، وأخرجه
مسلم (٧٧٩) في صلاة المسافرين : باب استحباب النافلة في البيت .

(ما يقال عند القيام من المجلس)

٧٧ - روى أبو هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثَرَ فِيهِ لُغَطَهُ ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ » أخرجه الترمذى ، والنسائى ، قال الترمذى : حسن صحيح .

قلت : وقال البخارى : له علة ، وقد جمعت طرقه فى جزء مفرد .

واللغظ : اختلاف الأصوات فى الكلام حتى لا يفهم .

[٧٧] أخرجه أبو داود (٤٨٥٨) فى الأدب : باب فى كفارة المجلس ، والترمذى (٣٤٢٩) فى الدعوات : باب ما يقول إذا قام من مجلسه ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأخرجه الحاكم (٥٣٦/١) وصححه ووافقه الذهبى .

(ما يقال عند المساء)

٧٨ - روى عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال : كان نبي الله ﷺ إذا أُمسنا قال : « أُمسنا وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - أَرَاهُ قَالَ فِيهِنَّ - لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ، وَسُوءِ الْكِبَرِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ ، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضاً : أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ ، أخرجہ مسلم .

وقوله : وسوء الكبر : روى بسكون الباء بمعنى التعظيم على الناس ، وبفتحها بمعنى كبر السن ، والخرف ، وذكر الخطأى الوجهين ، ورجح الفتح .

[٧٨] أخرجہ مسلم (٢٧٢٣) في الذكر والدعاء : باب التعوذ من شر ما عمل .
[من فوائد الحديث] :

١ - استحباب المواظبة على الأذكار في الصباح والمساء ، وعند النوم واليقظة ، ليظل الإنسان حاضر الذهن ، راجيا الحفظ والهداية من ربه ، مقرأ له بالربوبية ، معترفا بالألوهية .

(دعاء دفع الضر)

٧٩ - روى أبو هريرة - رضى الله عنه - قال : « جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال للنبي ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْني الْبَارِحَةَ . قَالَ : أَمَا أَلَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أُمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرُّكَ » انفراد به مسلم .
وقوله : بكلمات الله : قال الهروي : هي القرآن ، والتامات قيل : هي الكاملة ، وقيل : هي النافعة الكافية الشافية مما يتعوذ منه .

(ما يقال عند النوم وأخذ المضجع)

٨٠ - روى أبو ذر الغفاري - رضى الله عنه - قال : « كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل قال : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أُمُوتْ »

[٧٩] أخرجه مسلم (٢٧٠٩) في الذكر والدعاء : باب في التعوذ من سوء القضاء .

[٨٠] أخرجه البخاري (٨٥/٨) في الدعوات : باب ما يقول إذا نام ، ومسلم (٢٧١٠) في الذكر والدعاء والتوبة : باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع .

وَأَخِيَا ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ أَنْ أَمَاتَنَا ،
وَالِيهِ التَّشَوُّرُ » انفرد به البخارى .

٨١ - وروى البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً
إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ أَنْ يَقُولَ : « اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ،
وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي
إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَى إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ
بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مَاتَ ، مَاتَ
عَلَى الْفِطْرَةِ . وروى بنيهك » . متفق عليه .

٨٢ - روى عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - أنه أمر
رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ : « اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي فَائْتِ
تَرَفًاهَا ، لِكَ مَمَاتِهَا وَمَحْيَاهَا فَاحْفَظْهَا ، وَإِنْ أَمَتَهَا فَاعْفِرْ لَهَا ،
النَّهْمَ أَسَأَلُكَ الْعَافِيَةَ » . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَحَدٍ ؟ قَالَ
عمر : مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . انفرد به مسلم .

٨٣ - روى أنس بن مالك - رضى الله عنه - أن رسول الله
ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ، قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا
وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَأَوَانَا ، فَكُم مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ ، وَلَا مَأْوَى » انفرد
به مسلم .

[٨١] أخرجه البخارى فى الدعوات (٨ ٨٥) باب ما يقول إذا نام ، وأخرجه
مسلم فى الذكر والدعاء (٢٧١٠) : باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع .
[٨٢] أخرجه مسلم (٢٧١٢) فى الذكر والدعاء : باب ما يقول عند النوم
وأخذ المضجع .

[٨٣] أخرجه مسلم (٢٧١٥) فى الذكر والدعاء والتوبة : باب ما يقول عند
النوم ، وأخذ المضجع .

فصل (في الصلاة على النبي ﷺ)

٨٤ - روى أبو هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا » انفراد به مسلم .

والصلاة من الله الرحمة ، ومن الملائكة والنبي عليهم السلام استغفار ودعاء ، قاله الهروي .

٨٥ - روى عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال : كنت أصلى والنبي ﷺ وأبو بكر وعمر معه ، فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى ، ثم الصلاة على النبي ﷺ ، ثم دعوت لنفسي . فقال النبي ﷺ : « سَلْ تُعْطَهُ ، سَلْ تُعْطَهُ » أخرجه الترمذى وابن ماجه ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

[٨٤] أخرجه مسلم (٤٠٨) في الصلاة : باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ، والترمذى (٤٨٥) في الصلاة : باب فضل الصلاة على النبي ﷺ .
[٨٥] أخرجه الترمذى (٥٩٣) في السفر : باب ما ذكر في الثناء على الله ، والصلاة على النبي ﷺ قبل الدعاء ، وقال : حديث حسن صحيح .

٨٦ - قال عبد الرحمن بن أبي ليلى : لقيت كعب بن عجرة ، فقال : ألا أهديك هدية .

خرج رسول الله ﷺ فقلنا : قد عرفنا كيف نُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » متفق عليه .

٨٧ - وروى أبو مسعود الأنصاري - رضى الله عنه - أَنَا نَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ الْبَشِيرُ ابْنُ سَعْدٍ : أَمَرْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُولُوا : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَالسَّلَامُ كَمَا عَلِمْتُمْ » . انفراد به مسلم .

[٨٦] أخرجه البخارى (١٧٨/٤) فى بدء الخلق : باب يزفون النسلان فى المشى (٩٥/٨) : باب الصلاة على النبى ﷺ ، ومسلم (٤٠٦) فى الصلاة ، والترمذى أبو داود (٩٧٦) فى الصلاة : باب الصلاة على النبى ﷺ بعد التشهد ، والترمذى (٤٨٣) فى الصلاة : باب ما جاء فى صفة الصلاة على النبى ﷺ ، وابن ماجه (٩٠٤) فى إقامة الصلاة والسنة فيها ، والنسائى (٤٧/٣) فى السهو : باب نوع آخر من الصلاة على النبى ﷺ .

[٨٧] أخرجه مسلم (٤٠٥) فى الصلاة : باب الصلاة على النبى بعد التشهد .

وأبو مسعود اسمه عقبة بن عمر وقوله كما علمتم : يروى بفتح العين ، وتخفيف اللام ، وبضم العين ، وتشديد اللام ، ويعنى بذلك فى التحيات فى قوله : السلام عليك أياها النبى ورحمة الله إلى آخره ، وقيل : فى قوله تعالى وسلموا تسليماً .

٨٨ - وروى أبو حميد الساعدى - رضى الله عنه - أنهم قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ، قَالَ : قُولُوا : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » . متفق عليه .

وأبو حميد الساعدى واسمه المنذر ، وقيل : عبد الرحمن ابن سعد بن المنذر ، وقيل غير ذلك .

٨٩ - روى أبو سعيد الخدرى - رضى الله عنه - قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي ؟ قَالَ : قُولُوا : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ » . انفرد به البخارى .

[٨٨] أخرجه البخارى (٩٥/٨) فى الدعوات : باب هل يصل على غير النبى ﷺ ، ومسلم (٤٠٧) فى الصلاة : باب الصلاة على النبى بعد التشهد .

[٨٩] أخرجه البخارى (٩٦/٨) فى الدعوات : باب هل يصل على غير النبى ﷺ .